الصلاة في شريعتي اليهود والمسلمين(دراسة نقدية مقارنة)

م.د. آلاء داود سلمان صالح
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

ملخص البحث:
يشترك المسلمون مع اليهود في اداء الصلاة، مما يدل على أن مصدر الديانات السماوية واحد،وهو الله (سبحانه وتعالى) منزل الشرائع كلها.
فكانت الصلاة واجبة الزاماً عند اليهود والمسلمين من خلال كتبهم السماوية (فقد فرضت ثلاث صلوات واجبةً على اليهود، بينما فرضت خمس صلوات على المسلمين.
وتتسم صلاة المسلمين بالوضوح والسهولة، فلا يلزم المسلم الا طهارة البدن والثياب، وان تكون ملابسه ساترة للعورة، في حين نجد التعقيد والشدة عند اليهود حين يؤدون صلاتهم، في لبسهم الملابس الغريبة ووضعهم التمائم الكثيرة،ويستمدون هذه الطقوس من ما جاء في شرح كتبهم (التوراة والتلمود) بعد أن دخلها التحريف.
الكلمات المفتاحية (الصلاة –التوراة – اليهود)

Abstract
Muslims share with Jews the act of prayer, which indicates that the source of divine religions is one, which is God (glorified and exalted be He) who revealed all the divine laws. Prayer is mandatory for both Jews and Muslims through their divine scriptures (three mandatory prayers were imposed on Jews, while Muslims have to perform five mandatory prayers).
Muslim prayer is characterized by clarity and simplicity, as Muslims are only required to have bodily and clothing cleanliness and to have their clothes cover their awrah (private parts). On the other hand, Jews have a more complex and strict way of performing their prayer, as they wear peculiar clothes and use many amulets and wands, and they derive these rituals from the explanation of their books (the Torah and the Talmud) after they were altered.
Keywords (the prayer-Torah-Jews)

المقدمة:
الحمدلله رب العالمين،والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.
أما بعد.....
فنظراً لأهمية موضوع الصلاة عند اليهود والمسلمين، وسبب كتابة هذا الموضوع إنني كلفت بكتابة بحث للمشاركة بمؤتمر(كلية التربية السادس والعشرين والخاص بالعلوم الإنسانية والتربوية)، فقد بينتُ في هذا البحث مفهوم الصلاة وهيئتها وأوقاتها وحكمها الشرعي بالنصوص الواردة في الشريعة اليهودية والإسلامية،ولبيان تأثر بعض الفرق اليهودية في صلاة المسلمين ومدى التزام اليهود في أدائهم لصلاتهم، وهذا إنْ دلَ على شيء فهو دالٌ على أَنَ الديانات التوحيدية السماوية مصدرها واحد، وأَنَ الأصل في شريعة اليهود هو توحيد الله وعبادته، ثم دخل التَحريف على كتبهم المقدسة،ومع هذا لازالوا محتفظين بكثيرٍ من الشعائر والعبادات، ومنها الصلاة، وأَنَ منهجي في البحث هو المنهج المقارن بين الشريعتين اليهودية والإسلامية بشأن الصلاة .
وسأقسم البحث على ثلاثة مباحث،وهي:
المبحث الأول: التعريف بالشريعة اليهودية وأهم كتبهم المقدسة.
المبحث الثاني: التعريف بشريعة الإسلام ومفهوم الصلاة عند المسلمين.
المبحث الثالث: مقارنة بين صلاة اليهود وصلاة المسلمين.

المبحث الأول: التعريف بالشريعة اليهودية وأهم كتبهم المقدسة

أولاً: مصادر التشريع اليهودي وهما التوراة والتلمود.
بداية فلنذكر تعريف اليهود اصطلاحاً: هم الذين يزعمون اَنَهم اتباعُ موسى (عليه السلام)وقد وردت تسميتهم في القرآن(قوم موسى) و(بني اسرائيل)نسبة الى يعقوب عليه السلام، وكذلك (اهل الكتاب) واليهود.[1]
وأهم مصادر التشريع اليهودي هما التوراة والتلمود.
التوراة لغة:هي كلمة عبرانية معناها الشريعة أو الناموس.
التوراة اصطلاحاً: يراد بها عند اليهود خمسةُ أسفارٍ يعتقدون أن موسى عليه السلام كتبها بيده وتسمى (البنتاتوك) وتعني الأسفار الخمسة في اليونانية وهي (سفر التكوين، والخروج، واَللاويين، والعدد، والتثني).[2]
والتوراة في اصطلاح المسلمين: هو الكتاب الذي انزله الله على موسى، نوراً وهدىً لبني إسرائيل وألقاه اليه مكتوباً في الألواح.[3]

التي تعني تعاليم او المعرفة، وتطلق على الكتاب :LAMODفهو كلمة مأخوذة منTALMUD أما التلمود الذي يحتوي على التعاليم اليهودية،أي الكتاب العقائدي الوحيد الذي يفسر ويُبينُ بيُسرٍ معارف الشعب اليهودي وتعاليمه.[4] والمشناه والجمارا هي شروحات التلمود.

والمشناه: هي مجموعة من الشرائع اليهودية المروية على الألسنة ويعدها اليهود مصدراً من مصادر التشريع تأتي في المقام الثاني بعد التوراة، ويظنون أنها ترتفع الى موسى (عليه السلام)، ولذلك فإنهم يسمون المشناه (التوراة الشفوية.[5]((

ومن اقسام المشناه كتاب (زراعيم) ويحتوي على أحد عشر فصلاً منها:

(براخوت) أي (البركات): ويتناول هذا السفر صلوات اليهود وعباداتهم والقواعد المتعلقة بالأجزاء الأساسية للصلوات اليومية.[6]

ثانياً: مفهوم الصلاة عند اليهود.

تقول اليهودية إنَ الصلاة لكونها دعاءً ومناجاةً وتعاملاً مع الإله بدأت مع بداية خلق الإنسان، فيتصور علماء اليهود أنَ الصلاة بدأت كغريزة أساسية غرسها الخالق في كيان الإنسان، وبدأت نشأة الصلاة عن طريق حوار تَمَ بين آدمَ وحواَء لطلب العفو من الله، بعد الإثم الذي ارتكباه وقد استجاب الله لهما وغفرلهما، وورَثها أبناَءهم من بعدهم.[7]

وجاء في قاموس الكتاب المقدس: ((الصلاة شركة مع الله.[8] ((

ويرى اليهودُ أَنَ الشيء الأَساسي في الصلاة هو اظهار الأشواق للربِ بقلبٍ سليمٍ كاملٍ ونفسٍ راغبةٍ، وهكذا يقول ابن ميمون: إنَ الصلاة بدون توجيه القلب كلياً للرب ليست صلاةً على الأطلاق، إن الانسان الذي يصلي من دون إظهار أشواقه بقلب سليم يكون ملتزماً تلاوة صلواتِه مرةً ثانيةً ...والآن ماهو توجيهُ القلب للرب؟ ينبغي للإنسان أن يخلي قلبه من كل فكر آخر، ويحسب نفسه واقفاً في حضرة الله، لذلك وقبل البدء بالصلاة يجب على المتعبد أن يتمالك فيجعل نفسه في اطار تعبدي، ويصلي بهدوء وبإحساس، ليس كمن يحمل ثقلاً فيرمي به بعيداً ويمضي إلى مكان أبعد، وعلى المتعبد بعد الصلاة أنْ يتريث قليلاً وبعد ذلك ينصرف، وكان الأتقياء في القديم يلبثون ساعة قبل الشروع في الصلاة.

وساعةً بعد الإنتهاء منها،وكانت صلاتهم كذلك تستغرق ساعة كاملة.[9]

ونرى من تفسير الرابي اليهودي (ابن ميمون) دعوةً الى الخشوع والطمأنينة وقت أداء الصلاة وهذا مشابه لما يقوم به المسلمون.

تعريف الصلوات اليهودية:

وتسمى (تفيلاه)بالعبرية وكانت تعني في أصلها (الإرهاق أو تعذيب الذات وإظهار الخضوع.[10]((

والصلوات اليهودية قد مرت بمرحلة تغيير كلي،فقد كان اليهود يؤدون طقوسهم بتقديم القرابين، اذا أرادوا أن يصلوا لشكر قدموا قرباناً، وإذا أرادوا أنْ يصلوا لاستغفارمن خطيئة قدموا قرباناً،وإنَ أوَلَ من أدى صلاة شكر وعبادة فهي تقدمات قايين وهابيل كما ورد في سفر التكوين: (قدم قايين من ثمار الأرض قرباناً للربَ،وقدم هابيل أيضاً من خيرة أبكار غنمه.[11] (

الى أن رفعتْ تلك الصلاةُ ووُضِعَ مكانها صلواتٌ تتلى تلاوةً.[12]

الصلاة المستعملة في وقتنا الحاضر من اليهود:

أما زمن وضع الصلاة المستعملة حالياً والتي تتلى تلاوة ومن أقسامها (الشِماع، والشمونة عِسره) فينسب الى (عزرا ومائة وعشرين رجلاً من الشيوخ والعلماء والأنبياء(

وإنَ عزرا بعد خراب الهيكل الأول وإبطال الذبائح والتقدمات رأى وجوبَ وضع صلواتٍ يوميةً للشعب لتقوم مقام هذه، ولتعزيهم في ضيقاتهم ويأسهم.[13]

ثالثاً: إمام المصلين عند اليهود:

كان في مقدور كل فرد من المصلين أن يؤُمَ الجماعة، ويقرأ فقرات من الكتاب المقدس، ويعظ؛ ولكن هذا الشرف كان يختص به في العادة أحد اليهود البارزين أو الذين لهم يد طولى في الصدقات والأعمال الخيرية. وكانت الصلاة عند اليهود المتمسكين بالدين عملاً شديد التعقيد، لا تؤدي على الوجه الصحيح إلا إذا غطى المصلي رأسهُ دليلاً على الخشوع، وربط على ذراعيه وجبهته علبةً صغيرة، تحتوي فقرات من سفر الخروج وآيات من تثنية الإشتراع وثبت في أطراف ثيابِهِ أهداباً نُقشتْ عليها أهمُ وصايا الربَ.([14])

ثالثاً: أهم النصوص التي ذكرت الصلاة في كتبهم المقدسة:

الكتب المقدسة لليهود تزخر بذكر المئات من النصوص الدالة على الصلاة كوسيلة للتقرب الى الله اما لطلب الهداية والصلاح او لرفع العذاب عنهم، وكذا وردت نصوص تدل على هيئة المصلي،ومظاهر الصلاة عنده والتي اتخذها بنو إسرائيل طقوساً لازمة عند اداء الصلاة ونذكر منها:

-1صلاة موسى عليه السلام:ذكرت التوراة صلاة موسى وتضرعه للإله من اجل طلب المغفرة لشعبه:

))فخرج موسى من لدن فرعون وصلى إلى الرب.[15]((

وجاء في كتاب العهد القديم العبري لنفس هذا النص: (فخرج موسى من عند فرعون وشفع فيه إلى الرب.[16](فجاء معنى الصلاة هنا هو التشفع عند الله لرد البلاء عن قوم موسى.

فيذكر أهل التفسير في اليهودية أن موسى صلى صلاة تسبيح وتمجيد، وصلى للخلاص من الموت.[17]

-2صلاة صموئيل:

((وأمَا أنا فحاشا لي أن أُخطئ الى الربَ، فأكف عن الصلاة من أجلكم، بل أواظب على تعليمكم الطريق الصالح المستقيم.[18]))

فعندما قدم صموئيل الملك الجديد للشعب أعلن انه لن يتخلى عن ممارسته دوره كنَبي، وانما سيواصل الصلاة لأجل الشعب وسيعلمهم كيف يلتزمون بعهدهم مع الله.[19]

وذكر في موضع آخر: ((اجمعوا كُل اسرائيل الى المصفاة فأُصلي لأجلكم الى الرب.[20]))

-3صلاة سليمان:

))وعندما انتهى سليمان من الصلاة إلى الرب والتضرع إليه، نهض أمام المذبح حيث كان جاثياً على رُكبتيه وباسطاً يديه نحو السماء .[21]((

رابعاً: فرضية الصلاة على اليهود:

ذكر ابن ميمون (٢٢): جاء في سفر التثنية مادل على أن الصلاة إلزامية.

من الأية ((الرب إلهك تتقي، وأياه تعبد.(23) ((

ونلحظ مدى تشابه هذا النص التوراتي مع ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين.(24) (

و ذكر الدكتور حسن ظاظا:

بعد الرجوع من السبي البابلي كانت الصلاة فريضةً واجبةً على النِساء والرجال وكانوا يصلون جلوساً، ووقوفاً ويركعون ويسجدون ويبوقون، ويصومون،ويبكون في تضرعاتهم واعترافاتهم.(25)

والصلاة من الشعائر المهمة التي يحافظ عليها اليهود في معابدهم، وهي أفضل من القرابين عندهم، لأنها عبارة عن مشاعر وأحاسيس روحية صادرة عن نفس الإنسان، أما القرابين فهي ماديةٌ حسيةٌ فقط .(26)

والصلاة واجبة على اليهودي، وعلى اليهودي أن يُداوم على الصلاة إلى أن يُعاد بناء الهيكل، وعليه أن يبتهل إلى الإله لتحقيق ذلك. أما عدد الصلوات الواجبة عليه فهي ثلاث صلوات كل يوم:

1- صلاة الصبح (شحَاريت)، وهي من الفجر حتى ثلث النهار.

2- صلاة نصف النهار، وهي صلاة القربان (منْحه)، من نقطة الزوال إلى قبيل الغروب.

3- صلاة المساء (مَعَاريف)،من بعد غروب الشمس إلى طلوع القمر.(27)

وجاء في القرآن الكريم مايدل على فرضية الصلاة على اليهود:

{ }وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين .[28]

ونحن نعلم إعراضَ اليهود عن الصلاة وطاعة ومحاولة استبدالها وتغيير معالمها،فقد عرفوا بنقض المواثيق والعهود،فقال تعالى:

{ }وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون .[29]{

المبحث الثاني: التعريف بشريعة الاسلام ومفهوم الصلاة عند المسلمين

اولاً: معنى الشريعة الاسلامية لغة واصطلاحاً..

الشَّريعة لغة: مَوْرِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَع فِيهِ الدَّوابُّ.[30]

والشَّريعة الإسلامية في الإصطلاح: ما شرعه الله لعباده من العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات ونظم الحياة في شعبها المختلفة لتحقيق سعادتهم في الدُنيا والآخرة.[31]

ثانياً: معنى الصَلاة في الفقه الاسلامي

الصلاة في اللغة: أصلها الدعاء قال تعالى :

).وصلِ عليهم)(٣٢) أي إدع لهم ، وقال تعالى: ((لولا دعاؤكم))(٣٣) أي لولا صلاتكم

والصلاة من العبد: دعاء ورحمة واستغفار وعبادة فيها ركوع وسجود، وقيل أصلها في اللغة التعظيم لما فيها من تعظيم لله وتقديسه .(34)

ومعنى الصلاة اصطلاحاً: أقوالٌ مخصوصة مبتدأة بالتكبير ومنتهيةٌ بالتسليم بشروط مخصوصة (٣٥).

ثالثاً: حكم الصلاة التكليفي .

الصلاة واجبة والأصل في وجوبها القرآن الكريم والسُنة الشريفة والإجماع.

أما القرآن فآيات كثيرة تأمر بالصلاة منها قوله تعالى :

{)وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ36)}

(37.وقال تعالى: {حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ)}

أما السنة الشَريفة: فالأحاديث على وجوب الصلاة كثيرة منها :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فرض الله على أمتي ليلة الإسراء خمسين صلاة، فلم أزل أراجعه وأسأله التخفيف حتى جعلها خمساً في كل يوم وليلة .(38) (

وأما الإجماع: فقد أجمعت الأمة على وجوب خمس صلوات في اليوم والليلة.(39)

المبحث الثالث: مقارنة بين صلاة اليهود وصلاة المسلمين

أولاً: الصلاة اليهودية أوقاتها وهيئتها
الصلاة المفروضة على اليهودي ثلاث صلوات في اليوم وهي:
.صلاة الصبح وتسمى شحاريت
).صلاة نصف النهار وتسمى (منحه
).صلاة المساء (معاريف
وهناك صلاة أُخرى تسمى (موساف)أي اضافي، يوم السبت والأعياد)[40]
والدليل الوارد في التوراة
على أوقات هذه الصلاة ما ورد على لسان داود (عليه السلام:(
) .أما أنا فإلى الله أصرخ والرب يخلصني، مساءً وصباحاً وظهراً أشكو وأنوح فيسمع صوتي**[41]**((
وكذلك ما ورد في التوراة عن صلاة دانيال) :[42] فلما بلغ دانيال أمر توقيع الوثيقة مضى الى بيته وصعد الى عليته ذات الكوى المفتوحة باتجاه أورشليم، وجثا على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم وصلى، وحمد إلهه.[43](
ونلحظ في هذا النص أن دانيال كان يصلي ثلاث مرات وكانت قبلة اليهود نحو أورشليم .

كيفية أداء صلاة اليهودي
تبدأ صلاتهم بما يقابل الوضوء وهوغسل اليدين، أما الكهنة فيغسلون القدمين واليدين قبل أداء الفرائض في الهيكل
وبعد غسل اليدين، يوضع الشال، ويغطي اليهودي رأسه في الصلاة، دلالة على احترام النصوص المقدسة، ويقرأ بعض الآيات من الشماع أو (شمونة – عسره.[44])(
من أهم أقسام الصلاة الشماع و (شمونة .(
-الشماع: وتعني كلمة (شماع) أي اسمع وهي أول كلمة من الوصايا العشر (اسمع يا اسرائيل الربُ الهنا واحدٌ
يقول المسيري: العبارات الأولى في الشماع تعطي انطباعاً بأن ثمة اتجاهاً توحيدياً قوياً، وانها من ثم تشبه كلمة التوحيد الاسلامية، لكن الدارس المدقق يلحظ كثيراً من الفروق الجوهرية بين توحيد المسلم وتوحيد اليهودي، لأن قوله (الرب الهنا) يدل دلالة قوية على تخصيص الإله وجعله مقصوراً باليهود أو الشعب المختار الذي يحل فيه الإله وهذا مايحمل معنى الشرك بالإله على عكس الشهادة الإسلامية التي تعني عدم وجود إله آخر سوى الله .[45]
- شمونه –عسره: ويقرؤُها اليهود في صلواتهم وترجع في الاصل الى عزرا ورجال الكنيسة الكبرى، وهي بالواقع لعنة يصبونهاعلى الفرق الأخرى .[46]
وعند مراجعتنا للطقوس المتعلقة بصلاة اليهود وجدنا كثيراً من التعقيدات واستعمالهم الأزياء الغريبة، والتمسك بكثير من المظاهر الخاصة بهم الدالة على الغموض والتعقيد، على عكس ما وجد في صلاة المسلمين .
ويَزيدُ ابن ميمون بعض القدسية لمن ينفذ وصايا الربِ ويصف الملابس الخاصة بالصلاة قائلاً :
(والذي تراه على الدوام منصرفاً الى دراسة الشريعة، مرتدياً ثوباً ذا أهداب، ومزيناً بالعصائب، وفي جميع أعماله رفيقاً فوق حرف الناموس، شريطة أن يتجنب التطرف وأيَ نوع من السلوك الغريب، بحيث يمكن أن يكون الجميع ميالاً إلى مدحه ومحبته، وتواقاً إلى محاكاة أفعاله، مثل هذا الإنسان يقدسُ الربَ) .[47]
أهم مظاهر اليهود في الصلاة:
يظهر اليهود بمظهر خاص وبملابس محددة، يعتقدون أنَ اصل هذه الملابس والتمائم هو منزل من التوراة كتابهم المقدس
فكان رجال الدين يفسرون هذه الإجراءات الشكلية بأنها أمور لازمة لتذكر اليهود بوحدانية الله وشرائعه،أما السُذَجُ من اليهود فقد اصبحوا يحسبونها تمائم سحريةً ذاتَ قوىً معجزةٍ خارقةٍ للطبيعة .(48)
وتقديس الملابس والتمائم انفرد به اليهود وحدهم فلا نجد المسلمين يقدسون ملابس الصلاة ولا سجادة الصلاة ولا المسبحة .
وتتمثل مظاهر اليهود في:
١- اللحية والسوالف: اذ تحرم التوراة عليهم حلق اللحية [49]، وكانوا يتركون جزءاً من شعورهم غير مقصوصٍ .[50]
-2شال الصلاة (طاليت) مع الأهداب: وهو شال مستطيل الشكل يحلى بالأهداب وعادةً ما يكون لونه ابيض مع خطوط زرقاء.[51]
.وهنا اخذ اليهود الشال مع الأهداب من النص التوراتي:
)))) أوصِ شعبَ إسرائيل وقل لهم: اصنعوا على مدى أجيالكم، أهداباً في أذيال ثيابكم وضعوا على هُدُب الذيل خيطاً أزرقَ[52] ، ويقول اليهود ان الاله طلب منهم صنع هذه الأهداب لتذكرهم بالوصايا، فبينما يسير الشخص تدور الأهداب حول ذيل ثوبه مما يعد تذكرةً جيدةً بوصايا الربِ.[53]
وذكرَ الدكتور حسن ظاظا: أنَ اليهود أدخلوا الوان الأبيض والأزرق في الراية الإسرائيلية نسبة الى الشال والأهداب الزرقاء والبيضاء (٥٤).
-3تميمة الصلاة (تفيلين): وهي ما يربط في الصلاة على الجبهة واليد، وهي عبارة عن صندوقين صغيرين من الجلد يحتويان على فقرات من التوراة.(55)

وورد ذكر هذه التمائم في سفر التثنية: (اربطها علامةً على يدك ولتكنْ عصائبَ بينَ عينيك[56])
-4طاقية الصلاة (يرملكا)لا أصل لها في التوراة والتلمود ويبدو أنها تراث بولندي
-5البوق: يصنع من قرن كبش ويستعمل في المناسبات .
-6لفائف التوراة: وهي تشير الى أسفار موسى الخمسة .
-7الشمعدان: ويوجد في المعابد اليهودية ويرمز الى الشمعدان الذي كان يُوضَعُ داخل خيمة الإجتماع ونلحظ اهتمام اليهودي بمظهره والتعقيدات التي يقوم بها من ربط الأهداب والتَمائم وغيرها، في حين تتطلب صلاة المسلم بدناً طاهراً وثياباً ساترةً للعورة.
ثانياً:صلاة المسلمين أوقاتها وعدد ركعاته
الصلاة أحد أركان الإسلام الخمسة فهي واجبة على كل مسلم ومسلمة ويمكن للمسلم أداؤها بأي حال من الأحوال قائماً أو قاعداً أو جالساً أو نائماً حسب مقدرته وبما لا شك فيه أن كل مسلم يجب عليه أن يتقرب إلى خالقه سبحانه وتعالى.
ولا يتم ذلك إلا عن طريق العبادات،والصَلاة هي أعظم العبادات عند الله لأنها صلة مباشرة بين العبد وربه لذلك فإن على الإنسان المسلم الاهتمام بمعرفة أحكام الصلاة لأنها الحد الفاصل بين الإسلام والكفر .
لقد فرضت الصلاة ليلة الإسراء والمعراج وكانت خمسين صلاةً فكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يطلب من جبريل عليه السلام أَنْ يذهب إلى ربِه ليخفف من عددها حتى فرضت خمس صلوات بالعدد وخمسين بالأجر(.[57])
أوقات الصلاة عند المسلمين:
أن الصلوات الخمس مؤقتة بمواقيت معلومة ومحددة فقد قال الله (عز وجل): {إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا} .[58]
- وهذه هي أوقات الصلاة عند المسلمين:
-1وقت صلاة الفجر: يبدأ وقت الفجر من طلوع الفجر الصادق وهو البياض المنتشر ضوءه معترضاً بالأفق ونواحي السماء ولا تعقبه ظلمة، وهي ركعتان.
وقت الظهر2-:
ويبدأ من زوال الشمس إلى أن يصير ظل كل شيء مثله، وهي أربع ركعات.
-وقت العصر3
ويبدأ من خروج وقت الظهر إلى اصفرار الشمس،وهي أربع ركعات.
-4وقت المغرب
ويبدأ من غروب الشمس إلى مغيب الشفق الأحمر، ويسن تعجيلها، وهي ثلاث ركعات.
٥- وقت العشاء: ويبدأ من مغيب الشفق الأحمر إلى نصف الليل، والضرورة إلى طلوع الفجر الثاني، وتأخيرها إلى ثلث الليل أفضل إن تيسر، وهي أربع ركعات.[59]
من شروط الصلاة عند المسلمين

-1 .أن يكون المسلم طاهراً من الحدث الأصغر والأكبر
- .طهارة البدن والثَوب ومكانِ الصلاة من النجاسات2
-دخول وقت الصلاة3
.اتخاذ الزينة بثياب ساترة للعورة4-
استقبال القبلة5-.
- .النية: بأن ينوي بقلبه الصلاة التي يصليها قبل تكبيرة الإحرام6
يُسن للمسلم أن يصلي في ثوب جميل نظيف فالله أحقُ من تزيّن له، وموضع الإزار إلى أنصاف السَاقين والعضلة، فإن أبيت فمن وراء الساق، ولا حق للكعبين في الإزار، ويحرم الإسبال في الثياب وغيرها داخل الصلاة وخارجها.
* عورة الرجل من السرة إلى الركبة، والمرأة كلها عورة في الصلاة، إلا وجهها، وكفيها، وقدميها، فإن كانت بحضرة رجال أجانب سترت جميع بدنها .[60]
رابعاً: تأثر الفرقة اليهودية المعروفة بالقرائين بصلاة المسلمين
القراؤون: مصطلح يقابله في العبرية «قرّائيم» أو «بني مقرّا»، أو «بعلي هامقرّا» أي «أهل الكتاب» . وقد سمّي القراؤون بهذا الاسم لأنهم لا يؤمنون بالشريعة الشفوية (السَماعية) وإنما يؤمنون بالتوراة (المقرّا) فقط، فهم أتباع اليهودية التوراتية،و القراؤون فرقة يهودية أسسها (عنان بن داود) في العراق في القرن الثامن الميلادي وانتشرت أفكارها في كل أنحاءِ العالمِ .[61]
أخذ القراؤون من المسلمين بعض الأمور المتعلقة بالطَهارة والصَلاة وهي
١. تفاصيل الوضوء الإسلامي من غسل للوجه واستنشاق ومضمضة، ومسح للأذنين وغسل للرجلين إمامة المسلمين وأَداء الصلاة الفردية والجماعية
-2إلغاء صلاة السر: أبطل موسى بن ميمون الصلاة السرية مخالفاً بذلك شرائع التلمود، ومقلداً للمسلمين في صلاتهم الجهرية[62]
وجوبُ الصلاة على من فوقَ العاشرة3-

إقامةُ صلاة الشُكر لكل من حلت به نعمةٌ-4
نطق كلمة آمين بعد كل صلاة -5
وراى الدكتور محمد جلاء: أن طائفة القرائين قد مالت الى الأخذ من المذهب الحنفي، لأن مؤسس هذه الطائفة (عنان بن داود)،كان قد التقى بالإمام أبي حنيفة النعمان، قبل أن يؤسس حركته، ويذكر أن هذه الطائفة قد تأثرت بعلم الكلام عند المسلمين وأصول المذهب الحنفي .[63]

نتائج البحث:

)الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم
:أما بعد
:فقد وصلت إلى نهاية بحثي وتوصلت النتائج التي أجملها بالمحاور الآتية
-1 يشترك المسلمون مع اليهود في أداء الصلاة مما يدل على ان مصدر الديانات السماوية واحد وهو الله تعالى منزل الشرائع كلها فرضت الصلاة عند اليهود والمسلمين إلزاماً بالكتب السَماوية-2 .
-3تتسم صلاة المسلمين بالوضوح والسُهولة، فلا يلزمُ المسلمَ الا طهارةُ الثوب والبدن وسترُ العورة، في حين نجد الشدة والتعقيد عند اليهود من اتخاذهم الملابسَ الغريبةَ والتمائمَ الكثيرة.ً
أوقات الصلاة اليهودية ثلاث صلوات واجبة،أما المسلمون ففرضت عليهم خمس صلوات محددة بأوقات مخصوصة-4
-5 تأثرت الفرقة اليهودية (القرائية) بصلاة المسلمين، فكانت تشابه المسلمين في بعض العبادات كالوضوء والإمامة والصَلاة الجهرية، وذلك للاختلاط الحاصل بين المسلمين وغيرهم من الدِيانات.

الهوامش

:(1)اليهودية، مقارنة الأديان، نشر مكتبة النهضة المصرية، ط ١٢، الدكتور احمد شلبي:.86
:(2)ينظر دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية،د. سعود بن عبد العزيز الخلف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، نشر اضواء السلف:.65
:(3) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية،د. سعود بن عبد العزيز الخلف.66 :
ينظر دراسات في الأديان،تأليف عماد الدين عبدالله الشنطي،نشر مطبعة دار المنارة،ط ٢٠٠٨/٢م: صفحة48:
:(4)الفكر الديني الإسرائيلي،أطواره ومذاهبه، د.حسن ظاظا، نشر معهد البحوث والدراسات العربية / القاهرة / ١٩٧١م: ٧٨، والتلمود،كتاب اليهود المقدس،أ. د سهيل زكار، نشر مكتبة نور:.49
ينظرموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الدكتور عبد الوهاب محمد المسيري – ط دار الشروق – القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٩م: ٣٢٩/١٣، و الفكر الديني الإسرائيلي، د.حسن ظاظا:81
:ينظر الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية، د. هدى درويش:(5)48
:قاموس الكتاب المقدس، جورج بوست،طبع في المطبعة الأمريكانية ١٩٠١م:(6)2/13
:(7)شرح أحكام التوراة والتلمود(شريعة موسى يفسرها أشهر أحبار اليهود)،موسى بن ميمون (ت ٦٠١هـ)دراسة وتقديم د. عباس زرياب،نشر مكتبة بيبلون،جبيل /لبنان لسنة37 :2014
:(8ينظرموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الدكتور عبد الوهاب المسيري(14/109 :
سفر التكوين:(9)4-4/3
:(10)ينظر الإسلام واليهودية دراسة مقارنة (دراسة نقدية من خلال سفر اللاويين)، د.عماد علي عبد السميع حسين، نشر دار الكتب العلمية –بيروت /لبنان، ط الأولى /٢٠٠٤م.263:
:(11)ينظر الفكر الديني الإسرائيلي،أطواره ومذاهبه، د.حسن ظاظا:.172
:(12) ينظر قصة الحضارة، ويليام جيمس ديورَانت (المتوفى: ١٩٨١ م
، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان: نشر ١٩٨٨ م:.14/76
.:(13)سفر الخروج:18-10
:(14)العهد القديم العبري، ترجمة بين السطور، الأبوان بولس الفغالي وأنطوان عوكر/ط ١-٢٠٠٧ م:105
:(15)ينظر الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية (اليهودية – المسيحية – الاسلام) د. هدى درويش، نشر دار عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية / ط١/٢٠٠٦ م:57-56
:(16)الكتاب المقدس الدراسي (كتاب الحياة) نشر شركة ماستر ميديا،مصر – القاهرة، ط ٢٠١١م:642
:(17) سفر صموئيل الأول: 7:5
:(18)شرح أحكام التوراة والتلمود، موسى ابن ميمون: 37
:(19)سفر التثنية: 13 :6

:(20)سورة الفاتحة: الآية:5
:(21)ينظر الفكر الديني الإسرائيلي،أطواره ومذاهبه، د.حسن ظاظا:171
:(22)ينظر موسوعة اليهود، للمسيري:110 /14
:(23)ينظر المصدر نفسه
:(24)سورة يونس:87
:(25)سورة البقرة:83
:(26) ينظر لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر/ بيروت – لبنان: 315 /2
:(27)وجوب تحكيم الشريعة الإسلامية، مناع خليل القطان، نشر ادارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / ١٩٨٥ م: ص 9
:(28)سورة التوبة:.103
:(29)سورة الفرقان:.77
:(30)لسان العرب، لأبن منظور:.14/446
:(31)احكام العبادات في التشريع الإسلامي، فايق سليمان دلول: نشر مركز الأصدقاء للطباعة،٢٠٠٦م، غزة – فلسطين:.28
) :(32)سورة البينة.(5 :
) :(33)سورة البقرة .(238 :
:(34)الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، نشر دار الشعب – القاهرة، ط ١ / ١٩٨٧ م: كتاب بدء الوحي، باب المعراج ،.69 /5 :(3887)
:(35)ينظر احكام العبادات في التشريع الاسلامي، فايق سليمان:.29
:(36)ينظر دراسات في الأديان، عماد الدين الشنطي: .85
:(37)مزمور:.17-16 :55
:(38)سفر دانيال: .10 /6
:(39)ينظر دراسات في الأديان، عماد الدين الشنطي: .87
:(40) ينظر موسوعة اليهودية للمسيري:.14/120
:(41)ينظر دراسات في الأديان، عماد الدين الشنطي:.89
:(42)شرح أحكام التوراة والتلمود:.43
:(43)ينظر قصة الحضارة، وول ديورانت:.76 /14
:(44)سفر اللاويين:.27 :19
:(45) السفر نفسه.19/27 :
:(46)ينظر دراسات في الأديان للشنطي:٩٦، والفكر الديني الإسرائيلي، د.حسن ظاظا:181
:(47)سفر العدد.(38 :15)
:(48)ينظرالكتاب المقدس الدراسي344 :
:(49)الفكر الديني الإسرائيلي ، د.حسن ظاظا:. 181
:(50)ينظر دراسات في الأديان للشنطي:.96
:(51)سفر التثنية.(8 :6)
(52): ينظر الموسوعة اليهودية، المسيري:.14/143
:(53)ينظر أحكام العبادات في التشريع الإسلامي:.27
:(54)سورة النساء:.103
:(55)الموسوعة الفقهية، إعداد مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، نشر موقع الدرر السنية على الأنترنيت :(56) .90/1 :ينظر الموسوعة الفقهية:٩١/١، وأحكام العبادات في التشريع الإسلامي:.50
:(57)ينظر الموسوعة اليهودية، للمسيري: ٤٠٢/١٤، والتأثير الإسلامي في الفكر الديني اليهودي، د، محمد جلاء محمد إدريس، نشر مكتبة مدبولي:.31
:(58)ينظر التأثير الإسلامي في الفكر الديني اليهودي:.23
:(59)التأثير الإسلامي في الفكر الديني اليهودي، د، محمد جلاء محمد إدريس: ١٤ والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، بإشراف مانع بن حماد الجهني، نشر دار ابن الجوزي / مصر- القاهرة ٢٠١١ط.2/73 :1

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

(1): أ حكام العبادات في التشريع الإسلامي، فايق سليمان دلول: نشر مركز الأصدقاء للطباعة،٢٠٠٦م، غزة – فلسطين.
(2): -الإسلام واليهودية دراسة مقارنة (دراسة نقدية من خلال سفر اللاويين)، د.عماد علي عبد السميع حسين، نشر دار الكتب العلمية –بيروت /لبنان، ط الأولى /٢٠٠٤م
التأثير الإسلامي في الفكر الديني اليهودي، د، محمد جلاء محمد إدريس نشر مكتبة مدبولي :(3)
(4):التلمود،كتاب اليهود المقدس،أ. د سهيل زكار، نشر مكتبة نور
(5): الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، نشر دار الشعب – القاهرة، ط ١ / ١٩٨٧ م
(6):دراسات في الأديان،تأليف عماد الدين عبدالله الشنطي،نشر مطبعة دار المنارة،ط ٢٠٠٨/٢م
(7) : دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية،د. سعود بن عبد العزيز الخلف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، نشر اضواء السلف
(8): -8شرح أحكام التوراة والتلمود(شريعة موسى يفسرها أشهر أحبار اليهود)،موسى بن ميمون (ت ٦٠١هـ)دراسة وتقديم د. عباس زرياب،نشر مكتبة بيبلون،جبيل /لبنان لسنة 2014
(9):الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية (اليهودية – المسيحية – الاسلام) د. هدى درويش، نشر دار عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية / ط٢٠٠٦/١ م
(10) : العهد القديم العبري، ترجمة بين السطور، الأبوان بولس الفغالي وأنطوان عوكر/ط ١-٢٠٠٧ م
الفكر الديني الإسرائيلي،أطواره ومذاهبه، د.حسن ظاظا، نشر معهد البحوث والدراسات العربية / القاهرة / ١٩٧١م:(11)
(12): قاموس الكتاب المقدس، جورج بوست،طبع في المطبعة الأمريكانية ١٩٠١م
قصة الحضارة، ويليام جيمس ديورَانت (المتوفى: ١٩٨١ م :(13)
، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان: نشر ١٩٨٨ م
الكتاب المقدس الدراسي (كتاب الحياة) نشر شركة ماستر ميديا،مصر – القاهرة، ط ٢٠١١م:(14)
(15): لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر/ بيروت – لبنان.
(16): الموسوعة الفقهية، اعداد مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، نشر موقع الدرر السنية على الأنترنيت dorar.net
(17):الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، باشراف مانع بن حماد الجهني، نشر دار ابن الجوزي / مصر-القاهرة ٢٠١١ ط 1
(18):ينظرموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الدكتور عبد الوهاب محمد المسيري – ط دار الشروق – القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٩م
(19): وجوب تحكيم الشريعة الإسلامية، مناع خليل القطان، نشر ادارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / 1985
(20):اليهودية، مقارنة الأديان، نشر مكتبة النهضة المصرية، ط ١٢، الدكتور احمد شلبي.